http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1781) السنة السابعة -الثلاثاء (27) نيسان 2010

الرئيس الروسي في استقبال ملك النرويج

مقتل أربعة من عناصر القاعدة شمال غربي باكستان

ميرانشاه / اف ب

قتل اربعة متمردين اسلاميين امس الاثنين بصواريخ اطلقتها طائرة اميركية بدون طيار على مناطق شمال غرب باكستان حيث تستهدف واشنطن بانتظام مقاتلي القاعدة وطالبان، كما افادت مصادر عسكرية.واطلقت احدى هذه الطائرات صباح الاثنين ثلاثة صواريخ على مبنى في منطقة خوشالي تورخيل الجبلية في اقليم وزيرستان الشمالية القبلي معقل طالبان باكستان حلفاء القاعدة، على ما ذكر مسؤول كبير في اجهزة الامن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس.واوضح المصدر ان «الهدف كان مجمعا لافراد من قبيلة الزعيم المتمرد المحلي حليم خان، واطلقت الطائرة ثلاثة صواريخ». واضاف «قتل اربعة متمردين واصيب عدد كبير آخر منهم بجروح».واكد الهجوم وحصيلته مسؤول عسكري باكستاني آخر طلب عدم كشف هويته ايضا، غير انه يتعذر التأكد من الحصائل التي تصدر عن ضباط الجيش من مصادر مستقلة بسبب حظر السلطات دخول هذه المناطق او لكونها تحت سيطرة طالبان.

الرئيس النمساوي يفوز بولاية جديدة وهزيمة لليمين المتطرف

فيينا / اف ب

اعلنت تقارير امس ان الرئيس النمساوي المنتهية ولايته هينز فيشر فاز بولاية جديدة اثر حصوله على ٧٨،٩٤٪ من الاصوات في الانتخابات الرئاسية التي جرت الاحد وشهدت هزيمة مرشحة اليمين المتطرف باربارة روزنكرانز المثيرة للجدل بسبب تصريحاتها حول المحرقة.وبحسب النتائج الرسمية غير النهائية للانتخابات فان باربرا روزنكرانز (٥١ عاما - ام لعشرة ابناء)، حصلت على ١٥،٦٢٪ من الاصوات فقط، في تراجع عن النتيجة التي حققها حزبا اليمين المتطرف في الانتخابات التشريعية الاوروبية في ٢٠٠٩.ففي تلك الانتخابات جمع «حزب الحرية» (اف بي او) الذي تنتمي اليه وحزب «الائتلاف من اجل مستقبل النمسا» (بي زد او) بزعامة يورغ هايدر الذي كان يتمتع بجاذبية وتوفي في حادث سير في تشرين الاول ٢٠٠٨، سويا ١٧،٧٤٪ من الاصوات، بعد ان اقتربا من نسبة ال٣٠٪ في الانتخابات التشريعية في ٢٠٠٨ بحصولهما على ٢٧،٩٪ من الاصوات.وستكون هذه النتيجة السيئة لمرشحته، خصوصا ان السباق الرئاسي خلا من اي مرشح لليمين التقليدي،

حليقو الرؤس يثيرون الرعب بجرائم «عنصرية» .. والمهاجرون أكبر الضحايا

النازيون الجدد يتسلقون أسوار اوروبا

متابعة اخبارية:

«أحذروا النازيين الجدد»! هذه ثيمة هذا التقرير الذي يحاول متابعة «تسلق» هذه الحركة اسوار المجتمعات الاوربية.وتاتي هذه التحذيرات في اعقاب تصاعد حوادث قتل قاسية في روسيا كان اخرها ما حدث امس الاول حين اعلنت الشرطة انها تشتبه بدور لهذه الحركة في اغتيال قاض روسي كبير.ويصف المراقبون ان الحركة الجديدة تتصف بالتطرف والعنصرية السياسية، وتسمى أيضا بالفاشية الجديدة التي نشطت مؤخرا في الدول التي ينتمي غالبية سكانها من البشرة البيضاء في العالم وخاصة في أوروبا وتعرف هذه الحركة انها تتبع أهداف ومبادئ الحركة النازية.البداية مع روسيا، حيث كتب الباحث السياسي فالح الحمراني عما اصاب العاصمة موسكو مؤخرا، حيث روعت في ١٢ نيسان الجاري بنبأ اغتيال القاضي ادوارد تشوفاشوف. ورصدت هيئات التحقيق ودوائر الرأي العام وقوف الجماعات القومية المتطرفة أو ما يطلق عليهم النازيون الجدد، وراء الجريمة البشعة، لان القاضي اصدر أحكاما قاسية بحق مجموعة قومية روسية متطرفة ارتكبت جرائم بشعة.واغتيل القاضي باطلاق النار عليه في المبنى الذي يسكنه في وسط موسكو، كما ذكرت لجنة التحقيق التي عينتها النيابة العامة.وتابعت اللجنة في بيان ان القاضي الذي اصيب في صدره ورأسه وتوفي على الفور، موضحة ان القاتل لاذ بالفرار. واعلن المحققون انهم «يدرسون فرضيات عدة للجريمة، يرتبط ابرزها بالنشاط المهني» للقاضي.وسبق ان ترأس محاكمة مجموعة من حليقي الرؤوس تدعى «الذئاب البيض» واصدر عقوبات بالسجن من ست سنوات ونصف السنة الى ٢٣ سنة لجرائم ذات طابع عرقي.وذكرت اوساتشيفا ان القاضي اصدر الاسبوع الماضي احكاما على ثلاثة قوميين متهمين ايضا بجرائم عرقية.وذكر مصدر في الاجهزة الامنية، ان لدى المحققين عناصر تتعلق بالجريمة مصدرها تسجيلات كاميرات فيديو المراقبة. واضاف ان الاجهزة الامنية تلاحق رجلا سلافي الشكل يتراوح طوله بين ١،٧٥ سنتم و١،٨٠ سنتم وعمره بين ٢٥ و٣٠ عاما ويرتدي قبعة وسترة سوداوين وبنطلون جينز.وعرف عن المغدور أخلاصه للقانون - بحسب تقرير لأيلاف - ولم يكن هو الضحية الأولى فقد اغتيل العديد من المحامين والمدافعين عن حقوق الإنسان على أيدي تلك الجماعات التي تروج للفكر القومي . النازي الجديد المتلبس بالفكر الروسي القومي.وأعقب ذلك وقوع انفجار في احد الأقسام الداخلية بموسكو حيث يقطن عمال من دول آسيا الوسطى، علما أن الاعتداء الذي أسفر عن إصابة ٣ أشخاص على هذه المباني ليس حادثة نادرة، إذ أن التحقيقات أكدت تورط القوميين الروس المتطرفين ووقوفهم خلف هذه الجريمة. وهاجمت مجموعة روسية متطرفة في ٢٠ نيسان الجاري، علاء حسام الخالدي، وهو شاب من أب عراقي وأم روسية في محطة «بيلايافو» في غرب موسكو وانهالت عليه طعنا بالسكاكين لكونه ذي بشرة سمراء، وفي اليوم نفسه فارق الحياة مواطن من آسيا الوسطى متأثرا بجرحه وراح ضحية على يد فصيل آخر من المجموعات نفسها، وإضافة إلى لائحة ضحاياها من مختلف القوميات. ورغم أن القيادة الروسية وأجهزة الأمن وحفظ النظام والبرلمان تدين بحدة هذه الجماعات وتوجهاتها، وسنت القوانين القاسية لملاحقتها وتقديمها للمحاكم وإنزال أقسى العقوبات بعناصرها، إلا انها تترعرع وتتنامى وتمارس جرائمها البشعة في وضح النهار متحدية الجهات أجهزة السلطة وحفظ النظام. إن الجماعات الناشطة سريا والتي يحظر عليها العمل العلني، التي تتبنى الشعار الروسي القومي المتطرف هي الجماعات التي يطلق عليها «النازية الجديدة» واصطلح على الأشخاص الهيئات التي تتبنى الشعار القومي الروسي المتطرف وتتحرك بشكل شرعي بأنها تيارات النزعة المتطرفة.

سياسة النازيين الجدد

ويعد هذا المنهج الفكري في أوروبا وأمريكا وبعض دول العالم والذي يحمله جماعات ما يسمون بـ «حليقي الرؤوس» بمعاداة أصحاب البشرة الملونة كالسود والاسيويين والساميين والشرق اوسطيين وأديان كالإسلام واليهودية بحجة انهم يهددون بتغيير طبيعة مجتمعاتهم الامر الذي قد يؤدي أيضاً لانقراضهم، وانتشرت بدول كثيرة في أنحاء العالم.وتتواجد هذه الجماعات في المانيا من جميع الفئات ومختلف الاعمار في بعض المدن ويتم دعم هذه الجماعات، بحسب احصائية نشرها موقع «ويكيبيديا» من بعض الاحزاب السياسية التي يوجد لها نفوذ في البرلمان الألماني ومنها الحزب الوطني الإشتراكي الذي يدعم النازية ويحرض على معاداة المهاجرين من الاتراك والعرب والافارقة والآسيويون وترحيلهم من ألمانيا، وقد امتدت هذه العنصرية بالنسبة لأوروبا الغربية حتى وصلت إلى النمسا، فنلندا، السويد، النرويج، الدنمارك، آيسلند، بلجيكا، فرنسا.

روسيا

وفي روسيا يتم دعم هذه الجماعات بالمال والخطابات السرية من الدوما وبعض المسؤولين من الحكومة الروسية والبعض من نواب الكريملن للقضاء على الجاليات والأقليات في روسيا عن طريق بعض المرتزقة والعاطلين عن العمل والشباب وصغار السن والمسرحين من الخدمة العسكرية وخريجي السجون حتى أصبح عددهم في موسكو نصف مليون وأكثر ويتم تدريب هؤلاء على فنون القتال وحرب الشوارع والقتل والاستفزاز والترهيب. وحصدت وكالات الأنباء الروسية والعالمية العديد من الافلام والصور البشعه لهذه الجرائم وبعضها تم عرضه على صفحات الانترنت واليوتيوب حيث توضح مدى الكراهية التي يكنها ما يطلق عليهم بـ «حليقي الرؤوس» الي الاقليات المتواجدة في روسيا عن طريق جرائم القتل والعنف والسرقات ضد الجاليات الشرق اوسطية والافارقة والآسيويون والسياح منهم حتى أصبحت شبه اعتيادية ويومية للشعب الروسي، واخرها فيديو يصور اختطاف اثنين من آسيا الوسطى يتم فيه قطع رأس واحد من الضحايا والآخر يتم قتله عن طريق إطلاق النار على رأسه.

الولايات المتحدة

اما النازيون في الولايات المتحدة وغالبيتهم من أصول أوروبية أو المهاجرين من أوروبا فلا يشكلون قوة ظاهرة أو خطرا على الجاليات والاقليات هناك، لكن تواجدهم أصبح واضحا بعد أحداث ١١ من ايلول وزيادة الهجرة الى الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق الدول اللاتينية والعرب والاسيويين وتنصيب الرئيس الأمريكي باراك اوباما أول زعيم أسود يحكم الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كانت العنصرية في الولايات المتحدة تشمل البشرة السوداء وتم اندثارها على يد مارتن لوثر كنج.

بريطانيا

ويعتبر النازيون الجدد هناك من هواة تشجيع كرة القدم أو ما يطلق عليهم بالهوليجانز وهم أيضا من حليقي الرؤوس وتكون دوافع العداوة والشغب بسبب انتمائهم الشديد لنادي معين أو المنطقة التي ينتمي لها هذا النادي وغالبيتهم العظمى، ان لم يكن جميعهم، من مدمني الكحول وهواة العراك في الشوارع وأحداث الشغب وتصل أحيانا الى القتل حتى أصبح لهم نمط وتقاليد وأعراف معينة يعيشونها في حياتهم اليومية ويتميزون أيضا في لباسهم التقليدي عن غيرهم من الناس العاديين، وقد أصبحت هذه الفئة تشكل مصدر قلق واحراج كبير الى الحكومة البريطانية بالمناسبات والاحتفالات الأوروبية والعالمية التي تتعلق برياضة كرة القدم.

الدول الأسكندنافية

تظل هناك جماعات وأحزاب في ألمانيا ودول اسكندافيا وخاصة فنلندا والدنمارك تتبنى هذه العقيدة. البعض من النازيين الجدد في الدول الأسكندنافية يريدون القضاء على الجنس غير الأبيض المتواجد في دولهم أو أوروبا عن طريق ترحيلهم أو وقف الهجرة عنهم، ويعتقد البعض في فنلندا أن ٧٠٪ من الجرائم والسرقات التي تحصل بسبب الأجانب في بلادهم وهم دائما من يكونون أول من تنسب لهم التهم عند وقوعها، كما يتفقون جميعا أيضا على أن هذا الكم الكبير من المهاجرين إلى أوربا قد يسبب خللا في التركيبة السكانية والنسل أيضا، حيث يؤمنون جميعهم بأن الأجانب لديهم عادات وتقاليد قد تكون دخيلة وغير مرغوبة في مجتمعهم الأوربي، ويعتبر النازيون من أشد المعارضين لانضمام تركيا للأتحاد الأوربي. وهناك بعض الأحزاب التي تدعم وتؤيد هذا الفكر ومنهم الحزب الوطني الأشتراكي في ألمانيا وحزب سومن سيسو الوطني المتعصب في فنلندا وهو من أشدالأحزاب معارضة للهجرة المفتوحة في فنلندا.

وحصلت بعض الجرائم في ألمانيا من قبل حزب اليسار المعارض وهم ما يلقبون أيضا بالنازيين الجدد بسبب العنصرية، ومنها حادثة قتل ٣ فتيات تركيات وجرح تسع آخريات في منطقة مولن في ١٩٩٣ واقتحام بيت عائلة تركية في منطقة سولينجن عن طريق مجموعة حليقي الرؤوس أيضا وقد اسفر هذا الأعتداء عن مقتل اثنين من أصل ثلاث نساء تركيات وجرح سبع أخريات، علما بأن هذه الجماعات يحاربها حزب الأنتيفا، وهو حزب معروف تأسس قديما في فرنسا واشتهر في أنحاء أوروبا لمحاربة الفاشية.

العرق السلافياني

ويعتقد النازيون الجدد انهم «يسمون» بسبب العرق السلافياني، وما يعزز قسوتهم هو طموحهم إلى الحفاظ على التوازن الاقتصادى حيث تعتمد الحكومة الروسية أحيانا إلى العمالة الأجنبية والسماح إلى بعض الجنسيات الآسيوية والعربية وبعض دول أفريقيا الفقيرة بالهجرة لكسب لقمة العيش ما يشكل غضبا عارما في وسط غالبية الروس لاعتقادهم بأن الاحقية لهذه الوظائف ترجع اليهم أولا ولا يحق لأي شخص كان أن يأخذ أي وظيفة بدلا من المواطن الروسي حيث قد يسبب هذا الموضوع ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب الروسي وعدم استيعاب ميزانية الحكومة لصرف الأموال وانخفاض الرواتب ومن ثم الفقر.البعض الآخر لديه دوافع سياسية منها العداوة والكراهية ضد المسلمين بسبب حرب القوقاز بين روسيا والشيشان حيث ان الشيشان غالبيتهم من الانفصاليين عن روسيا الذين يريدون استقلال مقاطعة الشيشان، وبسبب هذه الحرب راح ضحيتها الكثير من الأرواح بين الطرفين.

بولندا واوكرانيا

وهم ما يطلق عليهم بالبولندية وهم يشكلون الغالبية من الشباب ولكن لا توجد منظمات أو أحزاب معنية تقود هؤلاء الشباب ما لا يشكل خطرا حقيقيا على الاقليات هناك، ولكن قد يصادف السياح والاقليات بعض المضايقات والنظرات والشتائم من هؤلاء الجماعات وقد تصل إلى العنف وذلك بسبب انفتاح السياحه المفاجئ هناك وتزايد نسبة عدد السياح وسط هذه الدول أو بسبب لون البشرة أو الفقر أو سفر السياح لهم بقصد المتعة.وتزايدت العنصرية في اوكرانيا وبولندا نوعا ما ضد العرب بعد أحداث ١١ من أيلول والهجمات على أوروبا بسبب الاعلام الأوربي وتواجد الجيوش البولندلية والاوكرانية ببعض دول الشرق الأوسط وقارة آسيا.

كرواتيا وصربيا

يعتبر النازيون في كرواتيا وخاصة في صربيا من أشد النازيين عداوة في أوروبا ضد العرب واليهود، فهناك الحزب اليميني التابع للاتحاد الديمقراطي الكرواتي الذي يستمد قوته من الحركة الثورية الكرواتية «اوستاشا» التي أسسها أنتي بافليك حيث أسس حزبه الفاشي الكرواتي وتحالف مع الحكومة النازية الألمانية في الحرب العالمية الثانية وتوفي في مدريد سنة ١٩٥٩.

تعيين وزيرة مسلمة في المانيا يثير غضب حزب الاتحاد المسيحي الديموقراطي

برلين / اف ب

اثارت وزيرة اقليمية المانية مقبلة ستصبح اول امرأة تركية الاصل تتولى هذا المنصب، موجة غضب داخل حزبها الاتحاد المسيحي الديموقراطي (المحافظ) لدعوتها امس الاثنين الى سحب الصلبان من المدارس الرسمية. وقالت ايغول اوزكان الوزيرة المقبلة للشؤون الاجتماعية في مقاطعة ساكسونيا السفلى (وسط) في مقابلة نشرتها مجلة فوكوس الاسبوعية «لا مكان للرموز المسيحية في المدارس الرسمية».واضافت انه «من الضروري ان تكون المدرسة مكانا محايدا»، موضحة ان الحجاب ايضا «غير ضروري» في قاعة الصف. وستصبح اوزكان (٣٨ عاما) اليوم الثلاثاء اول وزيرة تركية الاصل في المانيا. ورد الوزير-رئيس مقاطعة ساكسونيا السفلى كريستيان فولف ان «السلطة التنفيذية الاقليمية تعتبر الرموز الدينية ولا سيما الصليب، بمثابة اشارة الى تربية تتسم بالتسامح على خلفية القيم المسيحية».

اليمين المجري يفوز بغالبية الثلثين في البرلمان

بودابست / اف ب

قالت مصادر مجرية امس ان حزب «فيدس» اليميني المعارض في المجر فاز الاحد باغلبية تاريخية من ثلثي الاصوات في البرلمان الجديد اثر الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية ما سيتيح له منفردا اجراء اصلاحات دستورية مهمة.وبعد ثماني سنوات من حكم الاشتراكيين الذي شهد ازمة اقتصادية وقضايا فساد، فاز اليمين بزعامة رئيس الوزراء الاسبق فيكتور اوربان ب٢٦٣ مقعدا من مقاعد البرلمان الوطني ال٣٨٦، اي بزيادة خمسة مقاعد عن اغلبية الثلثين (٢٥٨ مقعدا)، بحسب ارقام نشرها الاحد المكتب الانتخابي الوطني بعد فرز ٩٩،٢٢ بالمئة من الاصوات في الدورة الثانية. وكان حزب «فيدس» فاز في الدورة الاولى في ١١ نيسان ، بالاغلبية المطلقة بحصوله على ٥٢،٧٣ بالمئة من الاصوات. وخسر فيكتور اوربان دائرتين فقط في بودابست من اصل ١٧٦ دائرة، وهما دائرتان تمكن اشتراكيان من الفوز بهما.وهذه النتيجة التاريخية التي لم يسبق ان سجلت في اقتراع ديموقراطي في المجر، ستجعل من هذا البلد الوحيد من دول اوروبا الشيوعية سابقا الذي يحكمه حزب واحد قادرا دون الحاجة الى دعم احزاب اخرى على اجراء اصلاحات دستورية كان وعد بها.وفي معرض الحديث عن «ثورة في مكاتب الاقتراع»، اكد اوربان وسط حماسة انصاره الذين احتشدوا في ساحة بوسط بودابست مخصصة للمشاة، ان المجريين «اقاموا اليوم نظام التوافق الوطني الذي يعني نهاية عصر اغرق الناس في الفقر واليأس».وكان اوربان اعلن خلال الحملة الانتخابية انه سيعدل قوانين الصحافة بهدف «عقلنة» القطاع، الامر الذي نددت به المعارضة التي ترى فيه «تهديدا لحرية الصحافة». كما اعلن عزمه تقليص عدد النواب المحليين لخفض نفقات الميزانيات العامة.كما سيكون بامكان الحكومة المقبلة تعديل قانون الجنسية المزدوجة وذلك بهدف منحها لاكثر من ثلاثة ملايين شخص من اصول مجرية يقيمون في بلدان محاذية.وسارع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي امس الاثنين الى تقديم «تهانيه الحارة» لفيكتور اوربان لفوزه في هذه الانتخابات.

احصائيات: جماعات الشباب المتطرفة تضم ١٠ آلاف ناشط

موسكو تستعد لمواجهة نشاط محتمل

خوافة

متابعة اخبارية:

من الصعوبة القول كم يبلغ عدد منظمات النازيين الجدد بروسيا، ولكن ٩٩٪ منها تتألف من ٣ إلى ٥ اشخاص او أن يكون احد العناصر عضوا في عدة منظمات في آن واحد. ووفقا لمعطيات وزارة الداخلية الروسية فان هناك عدة آلاف من المنضمين للجماعات القومية المتطرفة، وهناك عشرات الآلاف من المواطنين العاديين في العاصمة الروسية يتعاطفون بشكل وآخر مع هذه الجماعات. وتشير مختلف المعطيات إلى أن جماعات الشباب المتطرفة تضم ١٠ آلاف ناشط. وأحيانا تطلق على هذه المنظمات تسمية «حليقو الرأس» أو القوميين المتشددين أو النازيين الجدد، ولكن تجمعها ميول واحدة تتمثل بالنفور من أبناء القوميات والأديان والثقافات الأخرى وإيمانها بتفوق القومية الروسية/السلافية على القوميات الأخرى. وتجتمع هذه الجماعات في منظمات محظورة قانونيا. وهناك من يتحدث عن وجود مركز لتحريك أنشطة هذه الجماعات لأغراض سياسية، ولكن هناك إجماع على عدم ارتباطها بالمؤسسات الرسمية، لاسيما بمؤسسات النسق الأعلى للسلطة.وهناك توقعات بان الفترة القريبة القادمة ستشهد تصاعد موجة نشاط النازيين الجدد التي ستستمر حتى نهاية ايار المقبل. فهناك عدة تواريخ يحرص النازيون الروس على الاحتفاء بها بطرقهم الخاصة اي قتل الابرياء وهي ٩ ايار الذي يصادف هزيمة المانيا الهتلرية وانهيار الايديولوجية النازية، وفي الاول من ايار حيث عيد العمال و ٢٦ نيسان يوم ميلاد هتلر و في ٥ أيار يوم الانتقام. وتقول جالينا كوجيفنيكوفا خبيرة نزعات التطرف ونائبة مدير مركز «سوفا» للدفاع عن حقوق الانسان في تصريحات صحفية امس ان على علماء النفس دراسة اغوار نفوس العناصر التي تمارس العنف بدوافع النفور القومي والديني والحقد على ابناء القوميات الاخرى واتخاذ موقف عدائي منهم، وتستدرك: لكنهم عناصر اجتماعية غير مهمشة. فمعظمهم من أبناء الذوات والطبقة المتوسطة.

وعلى حد معطياتها فان ٥٥٪ من الروس يدعمون شعار «روسيا للروس»، وهؤلاء الناس كما تقول يرومون إدخال هذا الشعار لحيز الوجود. وقالت إن النازيين الجدد هم استجابة لتوجهات سائدة في المجتمع الروسي. وقالت ان وزارة الداخلية تكهنت بان روسيا ستشهد في زمن الازمة الاقتصادية اتساع جرائم العمالة الوافدة، ولكن هذا لم يقع، بينما رد النازيون الجدد باسلوبهم الخاص: الاعتداء بالقنابل على مباني اقامة العمال الاجانب والهجوم بالسكاكين على ذي البشرة السمراء، وقتل القضاة والمدافعين عن حقوق الانسان الذي يصدرون الاحكام العادلة بمرتكبي الجرائم بدوافع عنصرية والحقد القومي.

خارطة التطرف

وشهدت روسيا في السنوات الخيرة تضاعف الجرائم ذات الصبغة العنصرية والمتطرفة، وذلك وفق معطيات لجنة التحقيقات التابعة للنيابة العامة الروسية. وتقول المعطيات نفسها إن هذه الجرائم تتصاعد بوتائر سريعة مع كل عام. وحسب مركز « سوفا» للدفاع عن حقوق الإنسان، فان وراء تلك المعطيات لا تكمن إحصائيات تنامي الجريمة: وإنما حقيقة أن أجهزة الأمن باتت في اغلب الأحيان تسجلها، والاعتراف بأنها جرائم ذات دوافع عنصرية ونازية جديدة على عكس ما كانت تبديه من عدم اكتراث مقصود بها. ويفسر نائب مدير لجنة التحقيقات التابعة للنيابة العامة فاسيلي بيسكاريوف سعة نطاق مظاهر التطرف بكون روسيا دولة متعددة القوميات والأديان. وعلى حد قوله فان تفاقم الوضع أكثر يعود إلى غياب التنسيق بين هيئات وزارة الداخلية ولجان شئوون المراهقين مع الادارات المحلية والمؤسسات التربوية. وتلاحظ جالينا كوجيفنيكوفا وجود مؤشرات على تفعيل التحقيق بالجرائم ذات الصبغة العنصرية وتحسين نوعيتها. وراحت الجهات المختصة تقدم للمحاكم عناصر النازيين الجدد، وانخفضت الاحكام مع وقف التنفيذ الصادرة بحقهم. وأشير في التقرير الذي صدر بعنوان «القوميون المتطرفون في روسيا والتصدي لهم في عام ٢٠٠٩» إلى دور أجهزة الامن التي قامت «بتصفية الجماعات الأكثر عدوانية وتطرفا في موسكو العاصمة وضواحيها». ولكن التقرير يعترف بان مؤشرات الدعوة للنفور من الآخر(كسينوفوبيا) تكاد لا تتوقف. ويقول التقرير أن الجهات المختصة مازالت تركز الاهتمام الرئيسي على الجرائم الطفيفة والممارسات غير ذات الشأن، التي لا تلعب دورا في تصفية نزعات النفور من الآخر حسب الهوية، والأنشطة الداعمة لها، كنشر افكارها في الانترنت وتوزيع الكتيبات والنشريات. وقال فاسيلي بسكاريوف في حديثة لصحيفة روسيسكايا غازيتا، شبه الرسمية، أن جغرافية التطرف تتسع. وان انشطة عناصر التجمعات المتطرفة تظهر أكثر في مناطق موسكو وبطرسبورغ وسفيردلوف واوليانوف ويارسلافل. اي المدن الكبرى ذات الكثافة السكانية. وحسب توصيف بيسكاريوف فان المتورطين بالاعتداءات بدافع الحقد القومي « مراهقون يمثلون حركات الشباب المتطرفة غير النظامية « حليقي الرؤوس». وتتميز هذه الجماعات بالصلات المنتظمة بين عناصرها ، والتحرك الموحد عند تنفيذ العملية المخطط لها. وكما يشير مركز «سوفا» فان الجماعات المتطرفة راحت تصعد من أنشطتها المناوئة للدولة. وإنهم يضعون من بين أهدافهم «إرباك عمل اجهزة الدولة، ونزع ثقة السكان بها، وشل منظمات المجتمع المدني، الناشطة في مجال مكافحة العنصرية والنفور من الآخر (كسينيا فوبيا). ويلفت أيضا إلى استبدال جماعات النازية الجديدة شعاراتهم من الدعوة التقليدية السافرة للعنصرية إلى ترديد شعارات قريبة من الدعاية الوطنية الرسمية، بهدف خلط الأوراق وتضليل الرأي العام وإغواء رجل الشارع.